صِفَاتِكَ، وَتُطَهِّرَ قُلُوبَنَا بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ ۞ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ زَكِّ أَسْرَارَنَا مِنْ شَائِبَةِ الْأَغْيَارِ، وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الدَّعْوَى، وَشَرِّفْ مَسَامِعَنَا بِنَسَمَاتٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَقَرِّبْنَا إِلَى جَنَابِكَ، وَامْنَحْنَا لَذِيذَ نَعْمَائِكَ، وَقَدِّسْ سَرِيرَتَنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُبَعِّدُنَا عَنْ حَضْرَتِكَ، وَيُلْجِئُنَا إِلَى ظُلُمَاتِ بُعْدِكَ ۞ إِلٰهَنَا! عَلِّمْنَا أَسْرَارَ رُبُوبِيَّتِكَ، وَفَهِّمْنَا خَفَايَا أُلُوهِيَّتِكَ، وَأَشْهِدْنَا كُنُوزَ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِكَ، وَعَرِّفْنَا حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى؛ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، وَلُطْفُهُ دَائِمٌ ۞ اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وُجُوهَنَا بِنُورٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَاشْرَحْ صُدُورَنَا لِلْإِيمَانِ الْكَامِلِ وَالْإِحْسَانِ الْأَتَمِّ، وَوَفِّقْنَا إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ۞ إِلٰهَنَا! كَمَا فَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوبِ الْمُخْلَصِينَ عِنْدَ بَابِكَ وَالْمَقْبُولِينَ عِنْدَ جَنَابِكَ، فَافْتَحْ أَبْوَابَ قُلُوبِنَا إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَلَا تَرُدَّنَا عَنْ عَتَبَةِ بَابِكَ؛ بِكَ تَوَسَّلْنَا، وَمِنْكَ سَأَلْنَا، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا؛ لَا نَسْأَلُ مِنْكَ سِوَاكَ، وَلَا نَرْضَى إِلَّا بِكَ؛ اُنْقُلْنَا مِنْ دَرَكَاتِ جِسْمَانِيَّتِنَا إِلَى دَرَجَاتِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ وَالسِّرِّ، أَنْتَ وَلِيُّنَا وَمَوْلَانَا، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا ۞ إِلٰهَنَا! نَشْكُو إِلَيْكَ أَحْوَالَنَا وَسُوءَ أَفْعَالِنَا، فَلَا تُعَذِّبْنَا بِذُنُوبِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَعْدَاءَنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَنَجِّنَا مِنْ شَرِّهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِمْ كَمَا أَنْجَيْتَ مَنْ أَنْجَيْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، فَكَشَفْتَ ضُرَّ بَعْضِهِمْ وَنَجَّيْتَ بَعْضَهُمْ وَأَنْقَذْتَ بَعْضَهُمْ مِمَّا أَنْقَذْتَ؛ فَاكْشِفْ ضُرَّنَا، وَنَجِّنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْهَوَى، وَأَنْقِذْنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ وَالْمَعَاصِي وَالْخَطَايَا، وَرَقِّنَا فِي مَدَارِجِ الْمَعَارِفِ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ قُرْبِكَ

وَلَذَّةَ مُؤَانَسَتِكَ، وَأَقِمْنَا بِكَ فِي كُلِّ شَأْنِنَا، وَأَشْهِدْنَا مِدْرَارَ لُطْفِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ ۞ إِلٰهَنَا! كَفَانَا مَجْدًا وَشَرَفًا أَنَّنَا عَبِيدُكَ وَأَبْنَاءُ عَبِيدِكَ، فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ خَاسِرِينَ عَنْ بَابِكَ، بِرَحْمَتِكَ، وَاللهِ لَوْ رَدَدْتَنَا مَا وَجَدْنَا سِوَاكَ مَلْجَأً وَمَنْجًى؛ يَا دَائِمَ الْفَضْلِ وَيَا غَافِرَ الذَّنْبِ، مَحِّصْ ذُنُوبَنَا بِاسْمِكَ الْغَفَّارِ، وَالْطُفْ بِنَا بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ اللَّطِيفِ، وَأَبْعِدْنَا مِنَ الْقَوَاطِعِ عَنْ حَضَرَاتِ قُرْبِكَ، وَأَزِحْ ظُلَمَ بَشَرِيَّتِنَا بِتَجَلٍّ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمِدَّنَا لِنَقْهَرَ بِإِمْدَادِكَ مَا اسْتَوْلَى عَلَيْنَا مِنَ الطَّبَائِعِ الدَّنِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْقَبِيحَةِ وَالصِّفَاتِ الشَّنِيعَةِ، وَلَا تُخْزِنَا بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ ۞ إِلٰهَنَا! إِنْ تُعَذِّبْنَا وَتُخْزِنَا فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُنَا، هَا نَحْنُ أُولَاءِ عَبِيدُكَ، إِنْ عَذَّبْتَنَا وَأَخْزَيْتَنَا فَإِنَّا مُسْتَحِقُّونَ لِذٰلِكَ، وَإِنْ رَحِمْتَنَا مَعَ عَظِيمِ جُرْمِنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذٰلِكَ ۞ إِلٰهَنَا نَحْنُ الْأُسَارَى، فَمِنْ قُيُودِ الْجِسْمَانِيَّةِ أَطْلِقْنَا، وَمِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِسِوَاكَ أَعْتِقْنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ مُخْلِصِي عَبِيدِكَ، وَافْتَحْ أَمَامَنَا أَبْوَابَ السَّدَادِ، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِالْعِبَادِ؛ وَأَلْحِقْ بِنَا كَلِمَتَكَ السَّابِقَةَ كَمَا أَلْحَقْتَهَا بِالَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ، وَالْطُفْ بِنَا يَا سَرِيعَ الْوِصَالِ وَيَا رَفِيعَ الْكَمَالِ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمَأْلِ ۞ إِلٰهَنَا! لَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِالْمُحْسِنِينَ وَالْمُطِيعِينَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ لِجَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ؛ هَلْ يَنْبَغِي أَنْ لَا تُكْرِمَ إِلَّا مَنْ أَطَاعَكَ وَأَنَابَ إِلَيْكَ، بَلْ نَرْجُو مِنْ جَنَابِكَ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ؛ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُكْرِمَ وَنُحْسِنَ إِلَى

مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، وَنَدْفَعَ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِذٰلِكَ مِنَّا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ اَللّٰهُمَّ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ، اِفْتَحْ لَنَا فِي أَقْرَبِ الزَّمَانِ خَيْرَ بَابٍ؛ وَيَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، هَيِّئْ لَنَا سَبَبًا مِنْ عِنْدِكَ فَوْقَ الْمَأْمُولِ وَالْمَرْجُوِّ، وَاجْعَلْنَا مَشْغُولِينَ بِأَوَامِرِكَ، مُعْرِضِينَ عَنْ نَوَاهِيكَ، مُسْتَهْدِفِينَ رِضَاكَ، أٰيِسِينَ مِنْ خَلْقِكَ، أٰمِنِينَ بِكَ، مُقْتَدِينَ بِرَسُولِكَ، مُتَوَجِّهِينَ إِلَى جَنَابِكَ، مُسْتَعِدِّينَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ؛ وَلَا تُخْزِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ؛ نَسْأَلُكَ عِنَايَتَكَ الَّتِي أَوْلَيْتَ بِهَا أَوْلِيَاءَكَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِزْيِ الَّذِي تُخْزِي بِهِ أَعْدَاءَكَ ۞ إِلٰهَنَا! نَحْنُ عَبِيدُكَ الْوَاقِفُونَ عَلَى أَعْتَابِكَ، اَلْخَاضِعُونَ لِعِزَّةِ جَنَابِكَ، فَارْحَمْنَا، وَلَا تَرُدَّنَا عَلَى أَعْقَابِنَا ۞ إِلٰهَنَا! أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ حَقٌّ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ وَهَا نَحْنُ عَبِيدُكَ الضُّعَفَاءُ، ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا، فَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ لَا تُحِبُّهُ وَلَا تَرْضَاهُ؛ مَحِّصِ اللّٰهُمَّ ذُنُوبَنَا بِاسْمِكَ الْغَفَّارِ، وَامْحُ أَسْمَاءَنَا مِنْ دِيوَانِ الْأَشْقِيَاءِ، وَاكْتُبْهَا فِي دِيوَانِ الْأَبْرَارِ وَالْمُقَرَّبِينَ؛ وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَسْقِيَنَا شَرْبَةً مِنْ شَرَابِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، ذٰلِكَ بِأَنَّكَ مَوْلَانَا، وَنِعْمَ الْوَلِيُّ أَنْتَ، لَا تُخْزِنَا بَعْدَمَا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ ۞ إِلٰهَنَا! إِنْ لَمْ نَكُنْ أَهْلًا لِنَيْلِ رَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ لِأَنْ تَنَالَنَا، فَبِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ ارْحَمْنَا، وَبِالْإِيمَانِ الْكَامِلِ طَمْئِنْ قُلُوبَنَا، وَبِالْيَقِينِ التَّامِّ الْطُفْ بِنَا؛ فَإِنَّا لَا نَقْصِدُ إِلَّا إِيَّاكَ، وَلَا نَتَشَوَّقُ -إِنْ شَاءَ اللّٰهُ- إِلَّا لِجَمَالِكَ؛ يَا وَاصِلَ السَّالِكِينَ، اِرْحَمِ الْمُنْقَطِعِينَ،

وَلَا تَقْطَعْنَا بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا عَنْكَ، وَعَامِلْنَا بِخَفِيِّ وَجَمِيلِ لُطْفِكَ، وَاكْفِنَا عَنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَبَلَاءٍ وَمُصِيبَةٍ، وَأَسْكِنْ وُدَّكَ فِي قُلُوبِنَا كَمَا أَسْكَنْتَهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۞ أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهَنَا عَافِيَةً جَامِعَةً فِي الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ، مَنًّا مِنْكَ وَطَوْلًا، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ۞ اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَارْدُدْهُ، وَمَنْ كَادَ لَنَا بِكَيْدٍ فَكِدْ لَهُ، وَمَنْ مَكَرَ بِنَا فَامْكُرْ بِهِ وَمَنْ بَغَى عَلَيْنَا بِمَهْلِكَةٍ فَأَهْلِكْهُ ۞ اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى حَدِّ مَنْ نَصَبَ لَنَا حَدَّهُ، وَأَطْفِئْ عَنَّا نَارَ مَنْ شَبَّ لَنَا وَقْدَهُ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا هَمُّهُ، وَأَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الْحَصِينِ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَاكْفِنَا مَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَادْفَعْ عَنَّا عُتُوَّ الْكَفَرَةِ وَكَيْدَ الْفَجَرَةِ وَمَكْرَ الظَّلَمَةِ، وَاجْعَلْنَا فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَكَنَفِكَ الْبَاقِي ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَبِيدُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيْهِمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا، فَبَغَوْا عَلَيْنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، تَبَرَّأْنَا مِنْ حَوْلِنَا وَقُوَّتِنَا إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَخُذْ مِنْ أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَعُقُولِهِمْ إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِنَا، بِكَ نَدْرَأُ فِي نَحْرِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ، فَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَاكْسِرْ أَقْلَامَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ، وَكُلَّ مَا يَسْتَعْمِلُونَ عَلَيْنَا، وَلَا تُبَلِّغْهُمُ الْأَمَلَ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ ۞ يَا قَوِيُّ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ مَنْ لِلضُّعَفَاءِ سِوَاكَ، فَعَامِلْنَا بِخَفِيِّ وَوَفِيِّ لُطْفِكَ، يَا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ اِكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ وَفِي كُلِّ نَوَاحِي الْحَيَاةِ، لَا سِيَّمَا الْمَغْدُورِينَ وَالْمَظْلُومِينَ وَالْمَأْسُورِينَ، مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَالْأٰخِرَةِ؛ نَسْأَلُكَ

بِحُبِّكَ السَّابِقِ وَبِحُبِّنَا اللَّاحِقِ -إِنْ شَاءَ اللهُ- أَنْ تَجْعَلَ مَحَبَّتَكَ الْمُقَدَّسَةَ وَوُدَّكَ الْأَسْمَى شِعَارَنَا، وَلَا تَسْلُبَهَا عَنَّا، يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي ۞ اَللّٰهُمَّ أَعِنَّا عَلَى دِينِنَا بِدُنْيَانَا وَبِمَا أَعْطَيْتَنَا قَبْلُ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الشَّامِلَةِ عَلَيْنَا وَعَلَى إِخْوَانِنَا؛ أَنْتَ ثِقَتُنَا وَرَجَاؤُنَا، فَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّا مُسِيئُونَ، مُذْنِبُونَ، رِقَابُنَا لَكَ خَاضِعَةٌ، وَنُفُوسُنَا لَكَ خَاشِعَةٌ؛ فَإِنْ أَخَذْتَنَا أَخَذْتَ بِعَدْلٍ، وَإِنْ عَفَوْتَ عَنَّا عَفَوْتَ بِفَضْلٍ، فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، فَكُنِ اللّٰهُمَّ عِنْدَ ظَنِّنَا بِكَ مُجِيبًا؛ يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا عَفُوُّ يَا تَوَّابُ ۞ اَللّٰهُمَّ لَوْلَا رَحْمَتُكَ لَهَلَكْنَا، وَلَوْلَا رَأْفَتُكَ لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنْ أَطَعْنَاكَ فَبِإِذْنِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، وَإِنْ عَصَيْنَاكَ فَبِتَقْدِيرِكَ وَالْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْنَا، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا لَمْ نَأْتِ الذُّنُوبَ جُرْأَةً مِنَّا عَلَيْكَ وَلَا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَلٰكِنْ أَزَلَّنَا الشَّيْطَانُ، وَوَسْوَسَتْ لَنَا النُّفُوسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ؛ فَلَا تُعَذِّبْنَا بِذُنُوبِنَا وَخَطِيئَاتِنَا، إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَرِضَاكَ وَتَوَجُّهَكَ وَنَفَحَاتِكَ وَأُنْسَكَ وَقُرْبَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَمَعِيَّتَكَ وَحِفْظَكَ وَحِرْزَكَ وَكِلَاءَتَكَ وَنُصْرَتَكَ وَوِقَايَتَكَ وَحِمَايَتَكَ وَعِنَايَتَكَ وَرِعَايَتَكَ وَشِفَاءَكَ وَدَوَاءَكَ، وَالْفَوْزَ وَالنَّجَاحَ وَالْفَلَاحَ وَالتَّوْفِيقَ وَالظَّفَرَ وَالْانْتِصَارَ عَلَى أَعْدَائِنَا؛ وَقِنَا شَرَّهُمْ وَكَيْدَهُمْ وَمَكْرَهُمْ وَفَسَادَهُمْ وَفِتْنَتَهُمْ وَنِفَاقَهُمْ ۞ [اَللّٰهُمَّ انْصُرْنَا وَانْصُرِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ (٣)]،